

أشكال استثمار الاشتقاق في توليد المصطلحات العلمية

- مجال الفلاحة نموذجا -

**Forms of derivative investment in the generation
of scientific terms** -

- the field of agriculture as a model -

1 محمد حاج هني*

جامعة الشلف، (الجزائر). m.hadjhenni@univ-chlef.dz

2 جميلة روقاب

جامعة الشلف، (الجزائر). d.rougab@univ-chlef.dz

تاريخ الارسال 2024/09/02 تاريخ القبول 2024/10/05 تاريخ النشر 2024/11/01

ملخص:

يسعى هذا البحث إلى إبراز آليات توليد المصطلح الفلاحي لدى العرب المحدثين؛ انطلاقاً من كشف أهمية الاشتقاق في بناء رصيد المعاجم المتخصصة في هذا المجال المعرفي؛ وذلك بتحليل مدونة اشتملت على عدة معاجم فلاحية؛ منها العامة المشتملة على شتى حقول هذا المجال الفرعي، أو معاجم مقتصرة على ميدان بعينه؛ وذلك بغية تحديد الرصيد المصطلحي المضاع وفق هذه المنهج، وتعيين أشكاله، وضبط نماذجه، وكشف أهمية الاشتقاق في استغلال الطاقات التعبيرية للغة العربية في مواكبة المستجدات العلمية في هذا المجال الحيوي.

الكلمات المفتاحية: المصطلح؛ الفلاحة؛ الاشتقاق؛ المعجم المختص؛ المنهج.

Abstract :

This research seeks to highlight the mechanisms of generating the agricultural term among the modern Arabs, based on revealing the importance of derivation in building the balance of specialized dictionaries in this field of knowledge, by analyzing a code that included several agricultural dictionaries, including general dictionaries that include various fields of this sub-field, or dictionaries limited to a specific field, in order to determine the terminological balance formulated according to this approach, determine its forms, adjust its models, and reveal the importance of derivation in exploiting the expressive energies of the Arabic language in keeping pace with developments. scientific in this vital field.

Keywords: term; agriculture; derivation; specialized lexicon; methodolog.

مقدمة:

يعد الاشتقاق من بين آليات التوليد المصطلحي المعول عليه في صناعة المصطلحات العلمية، وكذا بناء المعاجم المتخصصة، وفي هذا البحث نحاول تحليل مدونة معجمية متخصصة في مجال القطاع الفلاحي، الذي يشهد تطورات

متسارعة، أفرزتها المعطيات التقنية والحضارية للعصر الذي نعيشه. وذلك بغية تحديد الرصيد المصطلحي المصاغ وفق هذه الآلية المعجمية.

ومن جملة الإشكاليات التي يسعى البحث الإجابة عنها نذكر:

- ما هي مكانة الاشتقاق في التوليد المصطلحي؟
- إلى أي مدى يتم توظيف الاشتقاق في بناء المعاجم الفلاحية المتخصصة لدى العرب المحدثين؟
- ما هي أنواع المشتقات التي يتم استخدامها بصورة أكبر في المجال الفلاحي؟
- ما هي النتائج المترتبة على استغلال هذه التقنية في وضع المصطلح الفلاحي، سواء لدى المعجميين، أو لدى المختصين؟
- وما هي انعكاسات ذلك على تنمية اللغة العربية وانتشارها في العصر الحديث؟

1- الاشتقاق:

أ- تعريفه:

يمكن تعريف الاشتقاق بأنه "أخذ صيغة من أخرى مع إبقائهما معنى، ومادة أصلية وهيئة تركيب لها ليُدلّ بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة"¹؛ وينقسم الاشتقاق عند اللغويين إلى أربعة أقسام المتمثلة في: الاشتقاق الصغير، الاشتقاق الكبير (الإبدال)، الاشتقاق الأكبر، الاشتقاق الكبار (النحت)².

ولكن المعوّل عليه في وضع المصطلح هو الاشتقاق الصغير (الصرفي)؛ لأنه يعدّ "مجالاً لتنمية اللغة، ولاسيما بالمصطلحات العلمية"³؛ فانطلاقاً من استخدام صيغة جذر لغوي من صيغ الفعل يمكن "اشتقاق مصادر وأسماء وأفعال بأوزان متعددة؛ بحيث لن يقلّ عدد الألفاظ التي يمكن اشتقاقها من كلّ فعل إلى مائتين، وقد يزيد على الثلاث مئة، لا يستخدم منها بشكل فاعل أكثر من ثلاثين"⁴، وتتمّ عملية الاشتقاق الصرفي عبر مرحلتين:

"الأولى: اشتقاق فعل من ذلك الأصل.

والثانية: اشتقاق بقية المشتقات من ذلك الفعل، بما فيها المصادر"⁵.

فالاشتقاق يتخذ ثنائية الجذر والصيغة لتشكيل مفردات مختلفة المباني مرتبطة المعاني؛ لأنّ الفروع المولدة متصلة بالأصل اللغوي القائم على القياس، وبذلك يصبح المشتقّ الجديد جاريّاً على وزن من الأوزان العربية القديمة⁶.

ومن المفروض أن تكون هناك صلة لفظية ومعنوية بين الجذر وما يشتق منه، أما اللفظية فتقوم على اشتغال كل مشتق على حروف الجذر الذي اشتق منه، وأما المعنوية فتقوم على تمثيل الجذر للمعنى العام الذي ينتظم معاني مشتقاته، وما ينتاب هذا الجذر من تغيير في الحركات، وتغيير أو إضافة في الحروف⁷.

ويتجلى الاشتقاق في اعتماد الجذر اللغوي الواحد في توليد عشرات الكلمات المشتركة في الحروف الأصول، والمتقاربة في المعنى؛ فكلمات: سَكَنَ وسَكُنَ، وساكن وأسكن وتسكن واستكان واستكنّ، والسكون والسكن والسكنى والسكان والمسكون، والاستكانة والسكن والسكنة والسكنية والسكنين، والسكان والسكنين والسكنية والمسكن والمسكنة والمسكنين كلها ترجع إلى الجذر (س ك ن)⁸.

ب- أهميته:

يعد الاشتقاق من أهم خصائص اللغة العربية؛ لأنّ هذه اللغة توالدية لا إصاقية، فهي أقرب إلى الطبيعة ومنطق الحياة، تتكاثر من داخلها، وألفاظها تنتظم أسراً تصل أفرادها صلة رحمة وثيقة؛ لذا أولاه علماء اللغة والصرفيون خاصة عنايتهم لأنّه يساعد على إيجاد الجديد، وبالتالي يمد اللغة بأسباب الحياة والنمو، ولذلك جعلته المجامع اللغوية العربية العون الأكبر للغة العربية اليوم في إعداد المصطلحات العلمية والفنية والأدبية⁹، وفي هذا الصدد يرى الأمير مصطفى الشهابي أنّ الاشتقاق من الأعيان في العلوم العصرية اليوم ضرورة بادية أمام أعيننا؛ فنحن في حاجة إلى أن نقول مثلاً بستنة من البستان، ونحالة من النحل، وغراسة من الغرس، وزهرة من الزهر، كما يمكننا أيضاً الاشتقاق من أسماء المعاني كالمصادر، فنقول الميزر من البذر، والمحصد من الحصد وهكذا¹⁰.

ولكن ينبغي التأكيد على أنّ الاشتقاق على أهميته البالغة في توليد المصطلحات العلمية، لا يمكنه أن يحلّ بمفرده الإشكالات التي تواجه اللغة العربية أثناء تعاملها مع المفردات العلمية الوافدة إليها من لغات عديدة، لاتينية ويونانية، إذ لا بدّ له من الاستعانة بوسائل أخرى في التوليد المصطلحي

ج- مكانته في التوليد المصطلحي:

يحتل الاشتقاق مكانة متميزة في التوليد اللغوي والمصطلحي قديماً وحديثاً؛ لأنّ هذه العملية قائمة أساساً على القياس انطلاقاً من تكوين لفظ عربي جديد من مادة عربية عرفت المعاجم اللغوية، وبوزن عربي عرفه النحاة أو أثبتته النصوص¹¹، وهكذا يصبح المشتق الجديد جارياً على وزن من الأوزان العربية القديمة؛ ولعل هذا ما أشار إليه ابن فارس في قوله: "أجمع أهل اللغة-إلا من شذ منهم- أنّ للغة العرب قياساً، وأنّ العرب تشتق الكلام من بعض"¹²، ووسعت المجامع اللغوية العربية دائرة الاشتقاق، ومنها القرار الذي اتخذته مجمع القاهرة بشأن إجازة الاشتقاق من أسماء الأعيان للضرورة في لغة العلوم، وأطلق قراراً آخر يجيز الأخذ به من غير تقييد بالضرورة¹³.

2- المعاجم الفلاحية العربية:

أ- تعريفها:

هي معاجم متخصصة- أحادية اللغة أو متعدّدتها- تضم أكبر رصيد من المصطلحات الفلاحية المرتبة ترتيباً ألفبائياً، والمقرونة بالتعريف والشرح، والمدعّمة بالرسومات والصور أحياناً، وترصد هذه المعاجم مصطلحات عدة حقول معرفية منها: الإنتاج النباتي والإنتاج الحيواني والبستنة والهندسة الزراعية والآلات الزراعية وغيرها.

ولقد اهتم العرب المحدثون- هيئات وأفراداً- بوضع العديد من المعاجم الفلاحية؛ منها ما اشتمل على كل المجالات الزراعية، ومنها ما اختص بحقل بعينه، ومن جملة ما تم وضعه من معاجم نذكر بعضها حسب هذه التقسيم:

- معاجم زراعية شاملة: ومنها هذه المصنفات:

معجم الألفاظ الزراعية للأمير مصطفى الشهابي (فرنسي-عربي)، 1957م.

قاموس مصطلحات العلوم الزراعية (عربي-إنجليزي)، أحمد شفيق الخطيب، 1978م.

المعجم الزراعي العربي في ألفاظ الزراعة ومصطلحاتها (عربي-إنجليزي-فرنسي)، المنظمة العربية للتنمية الزراعية بالخرطوم، صدر في عدة أجزاء منذ 1982م، تناول عدة ميادين منها: الاقتصاد الزراعي، والإنتاج النباتي، والإنتاج الحيواني، والطب البيطري، والآلات الفلاحية وغيرها.

والمعجم الزراعي (عربي - فرنسي) أصدرته وزارة الفلاحة الجزائرية، 1982.

القاموس الزراعي (فرنسي - عربي) وضعه المجلس الدولي للغة الفرنسية، مراجعة مصطفى حداد، 1985م.

- معاجم النبات: ومن بينها:

المعجم الموحد لمصطلحات النبات (إنجليزي - فرنسي - عربي)، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1978م.

معجم أسماء النبات (عربي - إنجليزي - فرنسي - لاتيني)، أحمد عيسى، 1981م.

معجم مصطلحات محاصيل العلف والمراعي، عبد الله الفخري ومحمد السيد رضوان، 1983م¹⁴.

معجم مصطلحات البستنة (إنجليزي - عربي) المجمع العلمي العراقي، بغداد، 1987م.

معجم النباتات (فرنسي - إنجليزي - عربي) لمعهد الدراسات والأبحاث للتعريب، 1999م.

- معاجم التقنيات الفلاحية: على شاكلة:

معجم الاصطلاحات الشائعة في علم الصناعات الزراعية (إنجليزي - عربي)، حسين عارف، 1942م.

معجم الهندسة الزراعية (عربي - إنجليزي - فرنسي - ألماني) لمحمد عبد المجيد نصار، 1977م، الذي أصدرته مؤسسة الأهرام المصرية بالاشتراك مع دار لاينزيج الألمانية، وتناول ستة عشر (16) مجالا فلاحياً فرعياً، منها: فلاحة الأرض، والعمليات الزراعية الأساسية، والري وتنظيم المياه، والآلات والمعدات الزراعية، والتكنولوجيا والأساليب الزراعية، والكيمياء الزراعية، وهندسة الغابات، والاقتصاد الزراعي.

3- أهداف المعاجم الفلاحية:

تسعى المعاجم الفلاحية، على اختلاف مجالاتها، وتباين جهات وضعها، وتعدد لغاتها، لخدمة جملة من الغايات

المعرفية، والتعليمية، والحضارية

أ- الوظيفة المعرفية:

تهدف المعاجم المتخصصة وهذا ما سعى إليه المعجم الزراعي المجد من قبل وزارة الفلاحة والثروة الزراعية في الجزائر؛ إذ جعل غايته الأساسية تكمن في نشر المعرفة المتخصصة وبثها في أوساط المتعلمين؛ لأن ذلك هو مصدر التقدم والتطور في الميدان الفلاحي¹⁵، وجميع المعاجم الفلاحية، شاملة كانت أم متخصصة بمحقل فرعي، تسعى جاهدة لتمكين القارئ العربي من المصطلحات الفلاحية ومفاهيمها، حتى يكتسب المعرفة المتخصصة التي تخول له فهم خبايا هذا العالم، وولوج ميادينه البحثية والتطبيقية، وكل ذلك له انعكاس إيجابي على التنمية الفلاحية عموماً.

ب- الهدف التعليمي:

يتجلى في كون هذا المعجم المتخصص يستهدف فئة معينة؛ إذ يقصد مؤلفه إلى تبليغ جملة من المعارف إلى الدارسين والطلبة، ليكون عوناً لهم على مزاولة دراستهم؛ وهذا ما يجسده معجم الهندسة الزراعية؛ إذ تركز مهمته الأساسية في مساعدة "المهندسين المشتغلين في شتى المجالات الصناعية والإنتاجية، عند استشارتهم للكتب والمراجع، أو قراءتهم للمنشورات والدوريات الحديثة، أو دراستهم لتقارير المشروعات أو الخطط الجديدة"¹⁶، فالمعجم الفلاحي في هذه الحالة بمثابة الدليل الذي يستأنس به الدارس في إيجاد المقابلات العربية للمصطلحات الأجنبية، أو معرفة المصطلحات

الأجنبية في حالة إلمامه بالمصطلحات العربية، أو استيعاب المفاهيم الفلاحية انطلاقاً من الرجوع إلى التعريفات المبثوثة في تلك المعاجم المتخصصة.

ج- الوظيفة التواصلية:

يسعى المعجم المتخصص إلى ضمان سلامة التواصل بين أهل الاختصاص؛ فالمعجم الزراعي يعمل على توحيد المصطلحات الفلاحية وإتاحتها لطلابها بكل يسر؛ وهذا ما قصده المنظمة العربية للتنمية الزراعية لما قامت بإصدار معاجم ثلاثية اللغة (عربية-إنجليزية-فرنسية) للمجال الفلاحي بكل فروعها؛ وجاء هذا العمل بسبب تباين الصياغة العلمية للمصطلحات المعربة، واختلافها من قطر لآخر، فضلاً عن اختلاف بعض المسميات العربية ذاتها بين الأقطار العربية، وهنا أضحت توحيد المصطلحات غاية قومية يتنادى بها الناطقون بالضاد، وصولاً إلى اللغة العلمية المشتركة والمعرفة الموحدّة بكل جوانب العمل العلمي والتقني، والتي يعد المجال الفلاحي من أهم ميادينها الحيوية¹⁷.

د- الوظيفة الإحالية:

يهدف بناء المعاجم المتخصصة إلى تحديد المجال المعرفي بدقة؛ إذ تشير المصطلحات المنتمية لهذا المعجم إلى قطاع بعينه، كما أنّ استعادة المفهوم تحيل بالضرورة على المفردة المؤدية له؛ فالمصطلحات المشتركة بين عدة قطاعات معرفية بوجودها في هذا المعجم تتخذ مفاهيم بلاغية خالصة وتتخلص من الدلالات الجانبية الأخرى التي تحيل عليها يمكن أن تكتسبها في حقول معرفية أخرى، فجميع المصطلحات الفلاحية الواردة في معجم النباتات المعد من قبل معهد الدراسات والأبحاث للتعريب بالمغرب تحيل مباشرة على هذا الحقل تحديداً، ولا تتجاوزه إطلاقاً، والأمر نفسه يتعلق بالمصطلحات والمفاهيم المتضمنة في معجم الهندسة الزراعية التي نجدها تنصب حول هذا القطاع بتفرعاته المتعددة، والحالة ذاتها تتكرر مع الرصيد المصطلحي المدوّن في معجم مصطلحات البستنة للمجمع العلمي العراقي؛ الذي يحيل بدقة إلى كل ما يتعلق بمجال البستنة من مفاهيم مرتبطة بهذا الحقل: نباتات، ومواد، وأجهزة، وتقنيات، وغيرها.

هـ- الوظيفة الحضارية:

لعلّ الإنجازات المعجمية للعرب المحدثين، سواء لدى الأفراد أو الهيئات أو المؤسسات، لخير دليل على السعي الحثيث لوضع لبنة في صرح المعرفة عموماً، والمجال الفلاحي خصوصاً، وما هذا الكم المعجمي المتداول إلا نموذج واضح على ذلك، إذ يمكنك بنظرة سريعة إلى المصنفات البيوغرافية رصد عشرات المعاجم الزراعية في العصر الحديث، والتي تختلف لغاتها، وتباين اختصاصاتها¹⁸، كل ذلك في سبيل تقريب هذا العلم من القارئ العربي، وجعله مواكباً لشتى المستجدات التقنية والعلمية في هذا المجال الحيوي.

4. الرصيد المصطلحي المولّد بالاشتقاق في المعاجم الفلاحية:

يعد الاشتقاق من أكثر الآليات المعتمدة من طرف المعجميين في توليد المصطلحات الفلاحية؛ إذ يسمح الجذر اللغوي الواحد بوضع عدة مصطلحات؛ ولعل هذه النماذج خير دليل على توضيح كيفية توظيف الاشتقاق في بناء المعاجم المتخصصة، ففي المعجم الزراعي الثنائي اللغة لوزارة الفلاحة الجزائرية، تم استخراج هذه المصطلحات:

المشتقات الفلاحية	الجذر اللغوي
نحلة، نحلي، نحّال، نحّالة، نحليات، ناحِل	ن ح ل

ط ع م	طعم، طعم، تطعيم، مطعم
ورق	ورقي، توريق، إوراق، ورق، مورق، ورقية
ز ه ر	زهرة، إزهار، زهار، زهيرة، زهرة
ح ر ث	حرث، حراثة، حروث، حرّاث، حرّاة، محراث
ح ج ر	حجر، حجرة، حجرية، حجرة
ق ش ر	قشار، قشارة، قشر، قشرة، قشري، قشيرة
ب ي ض	بياض، يياض، بيضوية، تبيض، أبيض، بويضة

كما نلاحظ نفس الآلية مجسدة في معجم النباتات وفي المعجم الزراعي الصادر عن المجلس الدولي للغة الفرنسية، بمراجعة مصطفى حداد تم استخدام الاشتقاق في وضع العديد من المصطلحات الفلاحية، وهذه المواد توضح ذلك:

الجذر اللغوي	المصطلحات الفلاحية
س م د	تسميد، استسماد، سماء، سميد، استسماد
ب ذ ر	بذار، بذار، بذر، بذرة، تبيذر

ويتجلى من خلال هذه الأمثلة أنّ الاشتقاق وسيلة لغوية فعالة تتيح بتوالد المصطلحات الفلاحية، حسبما تقتضيه الضرورات؛ كتسمية المهن والحرف الفلاحية باستغلال صيغة فعالة نحو: زهرة ونحالة وحراثة، أو التصغير باستعمال بناء (فُعِيل) كما الحال في: جُذِير وفُرِيع وورقة وزهرة وبويضة، أو اشتقاق أفعال جديدة من الأسماء الجامدة مثل: تبرعم.

5. أشكال المشتقات في المعاجم الفلاحية:

تظهر المصطلحات المشتقة في المعاجم الفلاحية في عدة صيغ، سنقتصر في هذه الدراسة على ثلاثة نماذج هي: اسم الفاعل، واسم المفعول، واسم الآلة، وفيما يلي رصد لنماذجها في المعاجم الفلاحية محل الدراسة:

أ- اسم الفاعل:

لجأ واضعو المعاجم الفلاحية إلى وزن اسم الفاعل للتعبير عن المفاهيم المؤدية لأعمال فلاحية، نباتية وحيوانية، وهذه العينة تبرز ذلك:

الصيغة	فاعل (من الفعل الثلاثي)	من غير الثلاثي
معجم النباتات	لاقحة، قاطر، فاصل، عامل، شائك، رابط، دائم، خالدة، حامل،	مُزهر، مُتكي، مُتَعَفَن، مُتَفَرِّع، مُتَجَانِس، مُعَمَّر، مُنَبَّه، مُنْتَفَخ، مُنْشِدِر، مُنْشَطِر
القاموس الزراعي	بادئ، بارض، حاشر، سائد، شاهد، طافر، فائض، قارج، قاسم، قالب، كامن، مائل، نابت، وابل	مُبِيد، مُتَجَبَّن، مُتَحَشَّب، مُتَدَرِّن، مُتَصَلَّب، مُتَعَايش، مُتَفَتِّح، مُحَايد، مُتَقَابِل، مُثَبِّط، مُجَذَّر، مُتَقَلَّب، مُدِير، مُحِيط، مُنْقَر، مُثْمَر، مُسْتَسْقِيَة
معجم	راسب، رافد،	مُخَصَّب، مُشَع، مُعَامِل، مُبِيد، مُجَفَّف، مُرَشَّح، مُقَسَّم

الهندسة الزراعية	مُكثَّف،
---------------------	----------

وما سلف يتضح أنّ المعاجم الفلاحية تضمنت العديد من المصطلحات الفلاحية المصاغة وفق صيغتي اسم الفاعل للدلالة على مفاهيم فلاحية مستجدة، في الثلاثي؛ نحو: قالب، كامن، راسب، أو غير الثلاثي في مثل: مُشَّع، مُبِيد، مُتَدَرِّن (درنة)، مُتَجَبِّن (جبن)، مُنْشَدِر (نشادر) وغيرها.

ب- اسم المفعول:

يمكن تبين كيفية استغلال صيغة اسم المفعول في بناء المصطلحات الفلاحية انطلاقاً من هذه الأمثلة:

الصيغة	مفعول (من الفعل الثلاثي)	من غير الثلاثي
معجم النباتات	مخروط	مُحَدَّد، مُرَكَّب، مُسَنَّ، مُسْتَسَمَد، مُطْعَم، مُنْتَش
القاموس الزراعي	متبوعة، مدبورة، مخظورة، مخروط، مسبوت، مقلوبة، مفتوح، مفروق، منخور، مردود، مرصوص	مُبَلَّل، مُرَكَّب، مُرْتَقَب، مُلْتَفَّ،
معجم الهندسة الزراعية	محصول، محلول، منشوب،	مُستَحَلَب، مُستَنقَع،

يظهر أن استخدام اسم المفعول في المعاجم الفلاحية محل الدراسة قليل مقارنة باسم الفاعل؛ وذلك لارتباطه بحالات النبات أو الحيوان، أو المواد الفلاحية، كمخروط، ومنخور، ومطعم، ومستحلب، ومرصوص، ومستسمد.

ج- اسم الآلة:

يشهد العصر الحديث اكتشاف العديد من الآلات والأجهزة في مختلف المجالات المعرفية، ولقد نال حقل الفلاحة نصيبه من التطور المعرفي والتكنولوجي بظهور أجهزة ومعدات فلاحية جديدة، اجتهد المعجميون لوضع تسميات لها باعتماد الاشتقاق بناء على أوزان قياسية هي: مِفْعَل، ومِفْعَال، ومِفْعَلَة، وأوزان مستحدثة تبناها الجامع اللغوية العربية، وهي: فَعَال، وفَعَالَة، وفَاعِل، ومَفْعَل، ومَفْعَلَة، وهذه الأمثلة توضح نماذجها:

معجم النباتات	القاموس الزراعي	معجم الهندسة الزراعية
مِعْضَد، مِرْشَف	مِبْدَر، مِثْقَب، مِحْث، مِرْش، مِعْزَق، مِعْوَل، مِنجَل،	مِكْبَس، مِصْهَر
مِحْرَاث	مِحْرَاث، مِحْرَاق، مِحْرَاك، مِحْلَاق، مِحْلَاء، مِبْخَار، مِخْصَاب، مِزْبَاد، مِرْذَاذ، مِرْشَاخ، مِشْعَاع، مِعْصَار، مِشْفَاف، مِسْبَار، مِقْرَاض، مِعْلَاق، مِكْلَاس، مِمْكَاش، مِمْهَاز،	مِحْرَاث، مِرْفَاع، مِشَار
مِفْعَلَة	مِحْشَة، مِحْرَفَة، مِدْفَاة، مِدْقَة، مِذْرَاة، مِحْفَظَة، مِحْرَقَة،	مِخْرَظَة، مِضْحَخَة،

مِكْشِطَة	مِسْفَاة، مِطْرَقَة، مِظْلَّة، مِصْفَاة، مِعْرِفَة،		
مِهْرَسَة، مِصْفَاة			
	جَرَّار، بَذَّار، حَرَّاز، عِلَّاف، غَرَّاس، هَزَّاز،		فَعَّال
	مِجَّاجَة، حَقَّايَة، حَقَّارَة، حِلَّابَة، جَذَّارَة، حَصَّادَة، سَحَّاحَة، سَخَّانَة، صَقَّافَة، عَقَّارَة، غَرَّاسَة، قَشَّاشَة، هَرَّاسَة، نَطَّاطَة،	سَخَّانَة	فَعَّالَة
نَاقِل، قَابِض	مَاحِض، مَازِج،	حَائِش، حَامِل	فَاعِل
مُحَرِّك، مُرَشِّح	مُحَرِّك، مُهَشِّم	مُسَنَّ	مُفَعِّل
	مُجَقِّفَة، مُرْمَدَة، مُسَوِّية		مُفَعِّلَة

يظهر مما سبق تنوع المعاجم الفلاحية في استخدام صيغ اسم الآلة، فإذا كان وزن (مفعال) القياسي نال نسبة كبيرة في المصطلحات المصاغة وفقه، نحو: مِبخار، مِخصاب، مِزباد، مِرذاذ، مِرشاح، مِشعاع، مِعمار، مِشفاف، فإنَّ صيغة (فعالة) تم استعمالها بكثرة في القاموس الزراعي لتسمية الآلات والمعدات الفلاحية المواكبة للتطور التكنولوجي، على غرار: صَقَّافَة، قَشَّاشَة، مِجَّاجَة، سَحَّاحَة وغيرها.

6- المصادر الزراعية في المعاجم المتخصصة:

تعد المصادر من أبرز المشتقات في المعاجم الفلاحية، والتي تظهر في عدة صيغ منها: افتعال، إفعال، انفعال، استفعال، تفاعل، تفعل، تفعيل،

أ- حرف الألف:

ويضم أربعة صيغ هي: إفعال، وافتعال، وانفعال، واستفعال، والتي جاءت مصطلحاتها على هذا النحو:

إفعال	افتعال	انفعال	استفعال
معجم النباتيات	إبكار، إعبال، ارتباط، ارمداد، اقتران، التفاف، التواء، انتحاء، انتشار،	انحناء، انحراف، انقسام	استنفاذ
القاموس الزراعي	إجهاض، إحماء، إبكار، إثراء، إثمار، إرقاد، إزهار، احتباس، اختبار، اجترار،	انتزاع، انتشار، انتصاب، انتفاخ، انتفاش، انتقاص، انتقال، انجذاب، انحراف، انحسار، انزلاق، انصداع، انطباع،	استحطاب، استحداد، استدرار، استسماد، استعطار، استغلال،
معجم	إصلاح، إطماء، اتساح، احتراق، انسياب	استصلاح، استهلاك،	

الهندسة الزراعية	إعصار، إنتاج، إنشاء،	ارتشاح، امتزاز،	استنفاد،
------------------	----------------------	-----------------	----------

يتبين من الجدول أعلاه أنّ المصطلحات الفلاحية المصاغة وفق الوزن (إفعال) دالة على القيام بالفعل الفلاحي بإرادة وقصد، نحو: إزهار، إصلاح، إنشاء، أما المصطلحات التي جاءت على صيغة (افتعال) فتدل على مصادر فلاحية لأفعال المطاوعة مثل: أحرقتة فاحترق ومصدره الاحتراق، ودلت مصطلحات انفعال على المفاهيم الفلاحية التي تحدث ذاتيا من تلقاء نفسها، وبدون فاعل خارجي نحو: انزلاق، انحراف، انسياب، في حين كانت مصادر مصطلحات (استفعال) معبرة عن طلب الفعل الفلاحي نحو: استنفاد طلب النفاذ، استعطار طلب العطر، استغلال طلب الغلة .

ب- حرف التاء:

ومن المصادر الدالة على المفاهيم الفلاحية نورد صيغة (تفاعل) المعبرة على مفاهيم المشاركة، وصيغة (تفعل) الدالة على التغير الذاتي، ووزن (تفعيل) من الفعل المضعف العين الدال على التكرار والمبالغة، وهذه الأمثلة توضح أكثر:

الصيغة	تفاعل	تفعل	تفعيل
معجم النباتيات	تضادّ، تعابر، تكاثر	تأخر، تدرّن، تبّع، تجعد، تطور، تعرق، تفرّع، تنفّس،	تركيب، تشتيل، تصنيف، تلقيح، تأبير، توسيع، تفرّج
القاموس الزراعي	تراكم، تصالب، تضادّ، تضافر، تطاؤل، تزاوج، تزايد، تسامح، تعاقب، تعائش، تغاير، تنافر، تناوب، توافق، تكاثر،	تبرقش، تبقع، تحمّض، تحمّل، تحول، تحتر، تحشّب، تحطّط، تخمّر، تدرّن، تدفق، تجعد، تجمع، تحدّب، تحصّب، تحلّل، تشقّق، تصخر، تصقّع، تصلّب، تضخم، ترسّب، ترقّط، تزبد، تسمّم، تفتّت، تفتح، تفحص، تفسّخ، تقبّب، تقشّد، تقشّر، تعفن، تطلق، تندّب، توسّع، تمعدن، تملّح، تموّت	تأبير، تأضية، تبذير، تخصيب، تخضير، تدخين، تدبيل، تبكير، تبيس، تبيض، تجبن، تجديد، تجريد، تجصيص، تحميل، تحديد، تحسير، تحصين، تسميد، تسمين، تسنيد، تشيع، تصنيف، تضبيب، تضمير، تضيق، تطعيم، تريع، ترحيل، ترخيص، ترذيد، ترقيق، تركيز، ترميل، ترويب، تزيب، تزجيف، تزيت، تسريح، تسديم، تغيير، تفرّج، تفرّخ، تفرّش، تفرّغ، تقشيش، تقليم، تطعيم، تعشيب، تعويم، تغضير، تنشيف، تنضيج، تنظيم، تهجين، توزيع، تقييس، تلقيح،
معجم الهندسة الزراعية	تكاثر، تناسل، تزايد،	تبخر، تحلّج، تخمّر، تدفق، ترسّب، تسرّب، تسمّم، تشبّع، تعفن، تنبؤ، تنفّس، توتر، توسّع،	تبخير، تبريد، تبطين، تبيل، تثبيث، تجفيف، تجليخ، تجميد، تجهيز، تجيير، تحسين، تخضير، تحليل، تخزين، تخصيب، تسميد، تخطيط، تحليل، تدخين، ترسيب، ترطيب، ترويق، تزليق، تزيت، تسطيب،

تسطير، تسمين، تشجير، تحريج، تشذيب، تشكيل، تسميع، تصنيع، تصنيف، تطعيم، تطهير، تعفير، تعقيم، تغليب، تعويض، تفتيت، تفريخ، تفريز، تقشير، تقطير، تقليع، تقليم، تكثيف، تكييف، تلقيح، تمشيط، تليح، تنظيف، تهجين،			
--	--	--	--

مما سلف يتضح أنّ مصطلحات صيغة تفاعل دالة على المشاركة في الفعل الفلاحي، فهي تتطلب بالضرورة عنصرين، نحو: تعايش، تكاثر، تصالب، تزواج، في حين تحيل مصطلحات صيغة (تفعّل) على الفعل الفلاحي الناتج عن التأثير الداخلي نحو: تسمّم، تعقّن، تخمّر، تجعد، أما مصطلحات (تفعيل) فتعبّر عن الأفعال المزيّدة بتضعيف العين من صيغة (فعل) للدلالة على المبالغة في المجال الفلاحي، مثل: تفتيت من (فتّت)، تفريخ (فَرّخ)، تهجين (هَجَن)، تقطير (قَطَّر).

ج- حرف الميم:

ومن الصيغ التي اشتقت منها المصطلحات الفلاحية نذكر: مفعّل للدلالة على المكان، ومفاعلة الدالة على مفاهيم المشاركة، وهذه النماذج تظهر ذلك:

الصيغة	مَفْعَل ومفعلة (المكان)	مُفاعلة
معجم النباتات	مأسلة، متبنة، محلب، محضنة،	
القاموس الزراعي	مرعى، مرقّد، مربّنة، مشتل، معلف،	مُجانسة، مُساوامة، مُسايرة، مُطابقة، مُكافحة،
معجم الهندسة الزراعية	مجرى، مذبّح، مرعى، مزرعة، معلف، مسبك، مشتل، مصنع، مصيدة	مُعاجة، مُعاملة، مُكافحة، مُوازنة

ويتجلى مما سبق استغلال صيغة اسم المكان (مفعّل) للدلالة على المصطلحات الفلاحية المعبرة عن المفاهيم المرتبطة بمكان الفعل الفلاحي، نحو: متبنة من تبّن، ومربّنة من أربن، ومشتلة من شتل، ووظفت صيغة مفاعلة في المصطلحات المعبرة عن الأفعال الفلاحية الدالة على المشاركة، نحو: عاجل معالجة، كافح مكافحة، عامل معاملة.

7. المصطلحات الدالة على الفصائل والشعب:

إنّ المتصقّح لمعجم النباتات يلاحظ إتباع لجنة الوضع لنسق اصطلاحي موحد في تسمية الشعب والفصائل والأنواع والأجناس؛ وذلك باشتقاق المصطلح من الشعبة وإضافة ياء النسبة وألف وتاء، نحو: يرتقال يصاغ منها برتقاليات، ولعلّ هذه النماذج خير دليل على ذلك: أنجريات، برتقاليات، بنفسجيات، جعفرليات، حزازيات، خلنجيات، زراونديات، سحلبيات، شقرانيات، طحلبيات، طرفاويات، ظهريات، صباريات، عُقُونيات، قُراصيات، قيقبيات، قلقاسيات، كُلوْزيات.

خاتمة:

ومما سبق يتضح جليا كيفية استغلال الاشتقاق كآلية من آليات الوضع المصطلحي في بناء العديد من المعاجم الفلاحية، وإثراء رصيدها المعجمي، كما تبرز مختلف الصيغ التي تبناها المختصون في إثراء الرصيد المصطلحي الفلاحي، سواء: اسم الفاعل، واسم المفعول، واسم الآلة، ومختلف الأوزان الدالة على المصادر الزراعية والفصائل الفلاحية. ويبقى الاشتقاق وسيلة لغوية هامة تسمح للمختصين بتنمية الرصيد المصطلحي الفلاحي وتكثيره باستمرار من الجذور اللغوية التي تعطي عشرات المصطلحات، تماما مثل ما هو الحال في المجال الفلاحي الذي تتكاثر نباتاته وحيواناته انطلاقا من بذور وسلالات معينة، فتعطينا كل ما نحتاجه من إنتاج نباتي وحيواني نستغله في حياتنا اليومية.

الهوامش:

- 1- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، جلال الدين السيوطي، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط: 1، 1418هـ-1998م، ج: 1، ص: 346.
- 2- ينظر: الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق: محمد علي النجار، دار الشؤون الثقافية، ط: 4، 1990م، ج: 1، ص: 141.
- 3- المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، الأمير مصطفى الشهابي، دار صادر، بيروت، لبنان، ط: 3، 1416هـ-1995م، ص: 16.
- 4- منهجية بناء المصطلحات وتطبيقاتها، أحمد شفيق الخطيب، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد 75، الجزء الثالث، عدد خاص بإقرار منهجية موحدة لوضع المصطلح (25-11/1999م)، ربيع الأول 1421هـ- تموز (يوليو) 2000م، ص: 516.
- 5- علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية، ممدوح خسارة، دار الفكر، دمشق، سورية، ط: 1، 2008م، ص: 111.
- 6- ينظر: الأسس اللغوية في علم المصطلح، محمود فهمي حجازي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط: 1، 1993م، ص: 95.
- 7- ينظر: الاشتقاق، فؤاد حنا طرزي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط: 1، 2005م، ص: 78.
- 8- ينظر: المرجع نفسه، ص: 77.
- 9- ينظر: دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب، شحادة الحوري، دار الطليعة الجديدة، دمشق، سورية، ط: 1، 2001م، ج: 2، ص: 112.
- 10- ينظر: المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، الأمير مصطفى الشهابي، دار صادر، بيروت، لبنان، ط: 3، 1416هـ-1995م، ص: 16.
- 11- ينظر: الأسس اللغوية لعلم المصطلح، محمود فهمي حجازي، ص: 35.
- 12- الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، أحمد بن فارس، تحقيق: مصطفى الشوملي، بيروت، 1964م، ص: 67.
- 13- مجموعة القرارات العلمية في الخمسين عاما (1934-1984) مجمع اللغة العربية بالقاهرة، إخراج: محمد شوقي أمين وإبراهيم التري، 1984-1404هـ، ص: 16.
- 14- ينظر: اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، العدد 21، 1983م، ص: 237 ما بعدها.
- 15- ينظر: المعجم الزراعي (فرنسي-عربي)، المركز الوطني البيداغوجي الفلاحي، وزارة الفلاحة والثورة الزراعية، الجزائر، 1982م، المقدمة.
- 16- المعاجم التكنولوجية التخصصية- الهندسة الزراعية، محمد عبد المجيد نصار، تقديم: حسن مرعي، مؤسسة الأهرام، القاهرة، ودار لايزنج، ألمانيا، ط: 1، 1977م، ص: 9.
- 17- ينظر: المعجم الزراعي العربي في ألفاظ العلوم الزراعية ومصطلحاتها (عربي-إنكليزي-فرنسي)، الإنتاج النباتي، المنظمة العربية لتنمية الزراعة، مطابع الشروق، القاهرة، بيروت، الجزء الأول، المجلد الخامس، مقدمة، ص: أ.
- 18- ينظر: بليوغرافيا المعاجم المتخصصة، اللسان العربي، العدد 21، 1983م، صفحات: 170، 173، 190، والمراجع المعجمية العربية أحادية اللغة وثنائية اللغة ومتعددة اللغات، مسفر سعيد الثبتي، إشراف: محمود إسماعيل صيني، مكتبة لبنان بيروت، لبنان، ط: 1، 1989م، صفحات: 194، 198، 237.